من الضروع وانهار من خمر لذيذة للشاربين بخلاف
خمر الدنيا فانها تاثير عند الشرب وانهار من عسل مصفى بخلاف
عسل الدنيا فانه يخرج وجه من بطون النحل بخالط الشمع
وغيره ولهم فيها اصناف من كل الثمرات ومغفرة من ربهم
فهو راض عنهم مع احسانه اليهم باذكر بخلاف سيد
العبيد في الدنيا فانه قد يكون مع احسانه اليهم ساخطا
عليهم كمن هو خالد في النار خبر مبتدا مقدر اي امن
هو في هذا النعيم وسقوا ماء حميما اي شديد الحرارة فقطع
امعاءهم اي مصارينهم فخرجت من ادبارهم وهو جمع
معى بالقصر والف عن ياء لقولهم معيان ومنهم اي الكفار
من يستمع اليك في خطبة الجمعة وهم المنافقون حتى اذا
خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم لعلماء الصحابة
منهم ابن مسعود وابن عباس استهزاء وسخريه ماذا
قال انفا بالمد والقصر اي الساعة اي لا نرجع اليه اولئك
الذين طبع الله على قلوبهم بالكفر واتبعوا اهواءهم في النفاق
والذين اهتدوا وهم المخلصون زادهم الله هدى وانا هم
تقواهم الهمهم ما يتقون به النار فهل ينظرون ما ينتظرون اي كفار مكة
الا الساعة ان تاتيهم بدل اشتمال من الساعة اي ليس
الامر الا ان تاتيهم بغتة فجاة فقد جاء اشراطها
علاماتها منها بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم والشقاق
القمر والدخان فانى لهم اذا جاءتهم الساعة ذكراهم تذكرهم
اي لا ينفعهم فاعلم انه لا اله الا الله اي دم يا محمد على علمك

بذلك

بذلك النافع في القيمة واستغفر لذنبك لاجله قيل له ذلك مع عصمته
لتستن به امته وقد فعله قال صلى الله عليه وسلم اني
لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة وللمومنين والمومنات فيه
اكرام لهم بامر نبيهم بالاستغفار لهم والله يعلم متقلبكم
متصرفكم لاشغالكم بالنهار ومثواكم ماواكم مضاجعكم
بالليل اي هو عالم بجميع احوالكم لا يخفى عليه شيء منها
فاحذروه والخطاب للمومنين وغيرهم ويقول الذين
امنوا طلبا للجهاد هلا نزلت سورة فيها ذكر الجهاد
فاذا انزلت سورة محكمة اي لم ينسخ منها شيء وذكر
فيها القتال اي طلبه رايت الذين في قلوبهم مرض اي شك وهم
المنافقون ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت خوفا
منه وكراهية له اي فهم يخافون من القتال ويكرهونه
فاولى لهم مبتدا خبره طاعة وقول معروف اي حسن منك
فاذا عزم الامر اي فرض القتال فلو صدقوا الله في الايمان
والطاعة لكان خيرا لهم وجملة لو جواب اذا فهل عسيتم
بفتح السين وكسرها وفيه التفات عن الغيبة الى الخطاب
اي لعلكم ان توليتم اعرضتم عن الايمان ان تفسدوا في
الارض وتقطعوا ارحامكم اي تعودوا الى امر الجاهلية
من البغي والقتل اولئك اي المفسدون الذين لعنهم
الله فاصمهم عن استماع الحق واعمى ابصارهم عن طريق
الهدى افلا يتدبرون القرآن فيعرفون الحق ام على

Copyright © King Saud University